سليمان بن ابراهيم بن عمر بن علي العلوى الحمي خادم الحديث النبوي •
توفي العلامة سليمان بن ابراهيم العلوي بمدينة نعز سنة ٨٢٥[1] •

علم الفقـه :

اقتصر أهل السنة في العصر الرسولي على تقليد أصحاب المذاهب الاربعة الفقهية ولم يخرج عن هذه القاعدة أحد من علمائهم إلا فيما كان ترجيحا لبعض الاقوال وقد أنكر الناس في ذلك الوقت على الفقيه علي بن اسماعيل الحضرمي لما اجتهد في مسألة لم يجد لها نصاً في كتب الفقه المتداولة عنـدهم وظل الناس منابذين له حتى وجد تلك المسألة أحد أقربائه بعد وفاته بمدة طويلة ، وقد شل التقليد حـركة الفقه وتطوره ولم يظهر فيه إلا جمـاعة من النقلة المؤوّلين للنصوص القديمة •

وقد زاده حدة وجود مؤلفات جماعة من كبار المقلدين الذين حصـروا الاجتهاد على أشخاص قليلين كالنووي رحمه الله وهو من كبار المقلدين والداعين اليه ، فوقف الناس عند تشريح الجمل وتفنيدها،على الرغم من وجودبعض العلماء الذين يقارعون بعلمهم مؤسسي المذاهب الاربعة الكبار • ولهذا السبب نجد مذهب الامام زيد بن علي قد فاق في اليمن سائر المذاهب الاخرى باجتهاداته واختياراته المتنوعة وبرع فيه جماعة من المجتهدين كالعلامة عبد الله بن حمزة والامام يحيى بن حمزة والامام أحمد بن يحيى المرتضى وغيرهم وهذا الاخير عرف بقبوله للتقليد إلا أنه تقليد لايتقيد بمذهب معين وتكثر الاقوال في هذا المذهب حتى أنها تشكل ثورة فقهية عظيمة بجانب قوله بالثـورة على الحاكم الظالم ويجدها الباحث في الكثرة الكاثرة من المصنفات العلمية التي تركها الفقهاء في ذلك الوقت وقد صرح بالاجتهاد جماعة من كبار فقهاء مذهب الامام زيد منذ تأسيس هذا المذهب حتى القرن الثالث عشر الهجري • ومع ذلك لم تظهر دعوة

---

(١) بقي ذكر ترجمة العلامه محمد بن ابراهيم الوزير ، والكلام فيه واسع ، فنحيل القارىء الى كتابنا : « محمد بن ابراهيم الوزير » الذي سنظهر قريبا •